مقدمة بحث عن المعلومات من اسلحة العصر

المعلومّة تُعني البيان، المعرفة، الثقّة، والوضوح، وهيّ الشيءُ الجديد الذي يضاف إلى مخزون الإنسانْ الفكري أو الثقافي أو العلميّ، ويمكنُ للإنسان الحصول على المعلومة من مصادر مُتنوعة ومختلفة، فبعضهم يحصلون على المعلومّة من الكتب، وآخرون يحصلون عليها من السماع والتعلم، وآخرون من التجربة والبرهان العلمي، وتعتبر المعلومات وسيلة لتغذية العقل بالأفكار والاستنتاجات المستجدّة، والعمل على توعية الفكر وتحفيزه لدى متلقيها حيث تكسبه المعرفة، كما أنها وسيلة للإبداعِ والابتكار، وبناء المُجتمعات.

بحث عن المعلومات من اسلحة العصر

العصرُ الحاليّ هو عصرُ ثورةَ المعلومات، وفيّما يأتي بيان لهذا المفهوم بشكل مبسط على نحوِ الوتيّرة الآتية:

تعريف المعلومات

تُعرف المعلومات باللغةِ الإنجليزيّة بمصطلحَ(Information) ، وهي مُشتقةٌ من الفعل علم، وتدلّ على الوعيّ، والإدراكَ، والإحاطةَ ببواطنِ الأمور وخباياها، والمعلوماتُ هيّ بيانات عولجت لتصبح ذات مغزىّ ومعنىّ مُعين لاستعمال مُحدد، لأغراض اتخاذ القرارات، وبذلك يمكن تداولها، وتسجيلها، ونشرها، وتوزيعها، فى صورة رسميّة أو غير رسميّة وفي أي شكلٍ، لأنها تكون حقائق ينتهي إليها البحث العلميّ بعد عدة مراحل من التنقيب، والاستقصاء، والاستقراء، والتجارب التي بُنيت على المنهج العلميّ.

عصر المعلومات

المعرفة الفعليّة والفهم الكليّ ينبعُ من معرفةِ المصادر التي تُأخذ منها المعلومة حتى تُنقح وتطرحُ بالشكلي النهائي التي يصلُّ للشخص، للتأكد من صحتها ودقتها، فتساعد مصادر المعلومات في جمعِ المعلومات المختلفة، والمُتنوعة التي تفيد في الحياة، والتي تُكتَسب من خلالها المعرفة والعلم المطلوبين لتحقيق الأهداف المعرفية، والفكرية، والثقافية، وتعد القراءة من أقدم مصادر الحصول على المعلومات، نظرًا لانتشارِها بشكل كبير بين الناس على اختلاف مستوياتهم الثقافيّة، حتى أصبحت مصدرُ المعلومة الأول، ولكنّ يوجدُ خطأ شائع في ذلكَ، وهو التخصص في القراءة، أي متابعة الكتب والمنشورات حول مجال واحد فقط، وأيضًا من الأخطاء الأخرى عدم الاستفادة من القراءة على المستوى الشخصي، إذ إن العقلية الفكرية عند بعض القراء تظلُّ هي ذاتها لا تتغير، ممّا يؤدي إلى عدم تحقيق الفائدة المرجوة من القراءة.

شروط المعلومات

حتى تصنف المعلومات بأنها صحيحة ودقيقة ومُنقحة وقابلة للاستخدام، فإنه لا بد من توافر الشروط الآتية فيها:

- الاعتماد على التوثيق النصي المكتوب والرقمي، من أجل حفظ المعلومة من النسيان، أو من الضياع والتحريف.
- الاعتماد على أساليب البحث، والمعلومات المتخصصة في التأكد من مدى صحة المعلومات، من خلال الاعتماد على منهاج بحث دقيق.
- اختيار مجموعة من الأشخاص المتخصصين في كافة المجالات المعرفية للتأكد من صحة المعلومات، مثل: علماء اللغة، والأطباء، والاقتصاديين، والمحامين، والمهندسين، وغيرهم.
- وجود بيئة مُتخصصة في دراسة المعلومات العامة أو الخاصة في مجال ما من أجل التأكد من دقة المعلومات لوصفها بأنها صحيحة.

مصادر المعلومات

تضمُّ مصادر المعلومات جميع الطُرق والمراجع التي يمكن من خلالها الحصولُ على معلومات سهلّة، مُنقحة، ودقيقة، سواءً أكان ذلك بطريقة مكتوبة، أو مسموعة، أو مرئية، وأيضًا تعرف مصادر المعلومات على أنها أي وسيلة تساعد في توفير المعلومة والتي يتم كشفها مسبقًا، والاستعانة بها في تحقيق هدف ما، وتُصبح قابلة للاستخدام لاحقًا في مجال ما، مثل المعلومات التي تنشرُ في المجلات العلمية، والتي تعتمدُ على مصادر معلوماتية خاصة بالأبحاث الدقيقة[1].

أنواع مصادر المعلومات

يعتمدُ الحصول على المعلومات على عدّة وسائل وطُرق، منّها[2]:

الكتب:

تعتبرُ الكتب المصدر الأول والأهم والأكثر دقّة وفعالية للحصولِ على معلومات صحيحة ومتخصصة ومتنوعة، ولربّما هو المصدر المتداول والأكثر شيوعًا وانتشارًا ورغبة أيضًا بين الناس، لما توفره من معلومات كثيرة في مختلف المجالات والتخصصات، فالشخصُ الذي يسعى وراء المعلومات يبحثُ في الكتب الأصلية لمؤلفيها حتى يحصلُ على المعلومة الصحيحة، وقد ساعدت الكتب في دعم مصادر المعلومات كثيرًا، إذ إن للكتب الكثير من الأشكال والأنواع، ولا ينبغي أن تقتصرَ قراءة الكتب على مجال واحد، بل يجبَ أن تعتمد القراءة على العديدِ من المجالات الأخرى المُتنوعة، وألا تكون محصورة على تخصص القارىء فقط.

المجلات:

المجلة هيّ عبارة عن مجموعة متنوعة من مقال أو نص مكتوب أو مُصور، تحتوي على العديدِ من المعلومات، وتعتمدُ طبيعة المعلومات الآتية في المجلات على حسبْ الموضوع الرئيسيّ الخاصَ بها، فمثلاً المجالات العامة تهتمُ بنشر المقالات العامة حول مواضيع متنوعة، مختلفة، ومتجددة، أما المجلات المُتخصّصة فتهتمُ بنشر المقالات والنّصوص والمعلومات التي تختص في مجال مُحدد، مثل: المجلات الطبية، ومجلات العلوم، ومجلات الأطفال، ومجلات إدارة الأعمال، وغيرها من المجلات الأُخرى، والتي يكونُ مصدرها دقيقًا للغايّة.

المنشورات الأكاديمية:

تتشابهُ المنشورات الأكاديمية إلى حد كبير مع المجلات إلا أنها مُتخصصّة في علم محددة أو مجموعة من العلوم المُنبثقة عن علم مُحدد، وعادة ما ترتبط هذه المنشورات بالمؤسسات التعليمية الجامعيّة والمعاهد العلميّة، إذ أنها تحتوي على منشورات متخصصة في الدراسات التي تقدمها الجامعة عمومًا، أو في إحدى الكليات الإنسانية أو العلمية داخل الجامعة، ويحرصُ على إعداد هذا النوع من مصادر المعلومات مجموعةٌ من العلماء، والباحثين، والمحاضرين الأكفاء الذين يمتلكون خبرة كافية في مجال النشر الأكاديمي.

قواعد البيانات:

قواعد البيانات هيّ عبارة عن مجموعة من قواعد إلكترونية مخزنّة بشكل رقميّ في أجهزة الحاسوب، وتحتوي على الكثير من المعلومات الصحيحة، والتي تعتمد على الاقتباس من مصادر موثوقة مثل الكتب والمجلات، أو الأبحاث والدراسات الجامعية، أو الصحف الإخبارية، أو محطات التلفاز، وتقوم بحفظ كافة المعلومات بطريقة مُرتبة ومُناسبة وفقًا للحروف، والأرقام، وطُرق البحث الأُخرى.

المواقع الإلكترونية:

تعتبرُ المواقع الإلكترونية من أحدثَ مصادر الحصول على المعلوماتِ، وتعتمد في آلية عملها علىْ استخدام قواعد بيانات تحتوي على معلومات صحيحة، ولكن لا يشترطُ أن تكون كافة المعلومات التي يحتويها الموقع الالكتروني صحيحة دائمًا، فقد يكون هنالكَ نسبة من الخطأ، إلا إذا كانت مواقع متخصصة، مثل: المواقع الإخبارية للصحف اليومية، ومحطات التلفاز، أو المواقع الإلكترونية للمُنظمات والمؤسسات الدولية، أو الموسوعات الإلكترونية التي تحتوي على مجموعةٍ من المعلومات الصّحيحة في مُختلف المجالات.

أنواع المعلومات

يوجدُّ عدة أنواع للمعلوماتِ، منها:

- **المعلومات الإنجازية :**هي المعلومات التي تكونُ متخصصة في مجال ما، بحيثُ تفيد الإنسان في فعالية الإنجاز بشكل أسرع وأكبر.

- **المعلومات السياسية :**هي المعلومات التي تكون متخصصة في عملية الرأي السياسي، والمواضيع السياسية ككُل، وعملية اتخاذ القرارات.
- **المعلومات التطويرية :**هي المعلومات التي تساهم في إضفاء المعرفة على المستوى الفكري والثقافي لقارئها.
- **المعلومات التعليمية :**هيّ المعلومات المُلقنّة التي يتلقاها الطلبة خلال مرحلة تعليمهم الأكاديميّة ابتداء من المرحلة الدُنيا إلى المراحل العُليا في التعليم الأكاديمي.
- **المعلومات الفكرية :**هي مجموعة من الأفكار والفرضيات والنظريات التي يصل إليها الإنسان، ويضعها حول العلاقات التي من الممكن أن توجد بين عناصر المشكلة المختلفة.
- **المعلومات التوجيهية :**هي المعلومات التي يحصل عليها الإنسان من خلال توجيهاتهُ للآخرين.
- **المعلومات البحثية :**هي المعلومات التي يحصل عليها الإنسان من خلاصة تجاربه الشخصيّة، أو من الاستفادة من تجارب الآخرين، سواء أكانت تجارب علمية أو أدبية، وتشملُ كل ما يتعلق بالتجربة من أدوات، ونظرية، ونتيجة.
- **المعلومات الأسلوبية النظاميّة :**هي المعلومات التي تُساعد الباحث على إنجاز بحثه بشكل أكثر دقة، وتشمل كافة الوسائل والطرق التي يستفادُ منها للحصول على المعلومات والبيانات أكثر دقة.

خصائص المعلومات

يوجد عدة خصائص كثيرة ومتنوعة للمعلومات، منها:

- القدرة على إعادة صياغة المعلومات بطريقة أو بأخرى مع الحفاظ عليّها بذات المعنَى.
- القدرة على تصحيح أيّ من المعلومات الخاطئة، من خلال تتبع مسارها حتى الوصول إلى نتيجتها النهائية، ومعرفة موقع الخطأ.
- وفرة المعلومات وكثرها وتخصصها في آن واحد في أي وقت، وأي زمان، وأي مكان، ولذلك أخذ منتجوها يضعون القيود على انسيابها لجعلها سلعةً تخضع لقوانين العرض والطلب.
- عدم القدرة على الحكم القاطع بصحّة الكثير منها، فيشوبها عدم اليقين، والقابليّة للتغيير والنقض.
- عدم تأثرها بالخوض والاستهلاك، بل على العكس هيّ في زيادة أكثرَ كُلما استهلكت أكثر.
- المقدرة على دمج كم كبير من المعلومات معًا، والقدرة كذلك على اختصارها وتوضيح المغزى أو الفكرة أو المعنى المستفاد.
- إمكانية نقلها عبر مسارات مُحددة، أو بثها للجميع.

أهمية المعلومات

يوجد عدّة نقاط مهمة أضافتها المعلومات لكل شخص بحث ونقد وسعىّ، ومنها:

- أنّ المعلومات وسيّلة للتجديد والإبداع والابتكار والتميّز، فكثيرٌ من العلماء يحرصونَ دومًا على جميع معلومات متنوعة في كافة المجالات، لتوسيّع مداركهم، وآفاق تفكيرهم.
- تعتبر المعلومات زاد العالم والمُتعلم، وهي نتاج فكريّ ومعرفي رائع، وبه يمكنُ أن يواجه الشخص الحياة بكافة تقلباتها.

- تعتبرُ المعلومات سبيل للرقي وبناء المجتمعات المتقدمة التي يسود فيها العلم على حساب الخرافات والأساطير، فالمجتمعات التي تحرص على المعلومات وتوثيقها وجمعها وتسخيرها لخدمة النّاس هي المجتمعات الأكثر رقيًا وتقدّمًا.

- تساعد على النجاح، وقياس مدى دقة المعلومة، والتّثبت منها، وذلك لأنّ العصر الذي نعيشه أصبح يموج بكثير من المعلومات منها الصّحيح ومنها الخاطىء، وتقع على العلماء مهمة كبيرة في توصيل المعلومة الصحيحة إلى الناس من أجل تجنب الأخطاء والفشل في الحياة.

المعلومات من أسلحة العصر

المعلومةُ سلاح، المعلومةُ ثورة، فالمعلومّة جعلت من العالم قريّة كونية صغيّرة آفاقها لا مَحدودة، خاصّة ونحن نتجهُ بجميع جوارحنا نحو العالم الرقميّ الوهميّ، فالمعلومة هي السلاحُ الأقوى في الحرب، فقد انبثق عن ثورة المعلومات التطور النوعيّ بشكل مستمر في شبكات الاتصال ونظم المعلومات وتقنياتها، بالإضافة إلى تطور صناعة الثقافة وظهور البث الفضائي المباشر، وهذا ما يدلّ تمامًا على أن المعلومات جعلت من العالم سلاحًا رقميًا يمكنُ أن يُحارب به بشكل قويّ وفعّال، فالانفجار المعلوماتيّ جعل من الحروب الالكترونية، وحروب القرصنة، وحروب المعلومات الاقتصادية، وحروب المعلومات الافتراضية أسلحة قويّة تحقق ما قد لا تحققه الأسلحة العسكريّة في العصر الحالي.

خاتمة بحث عن المعلومات من اسلحة العصر

المعلومات هيّ الإضافة الجديدةَ لمخزون الإنسانَ الثقافيّ، والفكريّ، والمعرفيّ، بها يسموَ ويُعلو بعقله ولا يكونُ آفة على المُجتمع، ويمكن للإنسان الحصول عليها دقيقة ومُنقحة من مصادر عدة، أولها وأهمها هو الكتب لمُؤلفيّها الأصليين، حيثُ أن المعلومة صحيحة وغايّة في الدقة، ويمكن الحصول عليها من السماع والتعلّم، كما يمكن الحصول عليها من التجربة والبرهان، وإنّ أهمية المعلومات كبيرة بلا شك لجميع الناس على اختلاف ثقافاتهم وتخصصاتهم المعرفيّة، فكل الناس يحتاج إلى المعلومة سواء الفلاح البسيط الذي يزرع أرضه، إلى العالم الذي يقوم باختراع الأدوات المتطوّرة التي تخدم النّاس، ونهايّة فإن المعلومات أصبحت سلاحًا يغزو العصر بشكل فعّال أكثر من السلاح العسكري.